

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-64

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا ذهبا وشدوه يديك به تحمد مغبته به تناال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء
مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - 00:00:00

الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الوهاب. واهشهد ان محمدا
عبد الله ورسوله خير من صلى - 00:00:36

لو صاموا عبد الله وقاموا اما البيت الحرام صلى الله عليه وعلى الله ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد فاهلا وسهلا
ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم مستديم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه
مسائل الفقه المهمة التي تهم المسلم والمسلمة في حياتهما اليوم - 00:00:46

والذي يشرفنا فيه ان نستضيف فيه معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك ارحب بك
وارحب بالمشاهدين واسأل الله جل وعلا للجميع علما نافعا وعملنا صالحا ونية خالصة - 00:01:06

نحن معكم مشاهدينا الكرام في باب شروط الصلاة. وفي شرط ستر العورة وفيها مسائل مهمة يحتاجها المسلم وتحتاجها المسلمة
فأخذ الزينة وستر العورة معلوم انه شرط من شروط صحة الصلاة. فماذا يجب على الرجل؟ وماذا يجب على المرأة؟ قد فصلنا في
هذا في - 00:01:24

الماضيةوها نحن نستعرض في حلقتنا هذه مسائل مهمة في الالبسة بالنسبة للرجل والمرأة. فعلنا نوجه فضيلة الشيخ اول سؤال في
هذا ما المستحب على المرأة لبسها في الصلاة الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد -
00:01:44

فان الله جل وعلا قد اوجب على المؤمنين اخذ الزينة في الصلاة. كما قال تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد والمراد بذلك
ستر اعضاء البدن الداخلية التي لا يستحسن ان يراها الاخرون - 00:02:05

ويدخل في ذلك العورة المغلظة ويدخل في ذلك العورة المغلظة ويدخل في ذلك اجزاء اخرى من البدن واذا كان هناك مقدار واجب لا
تصح الصلاة الا مع وجوده فهناك ايضا مقدار مستحب يحسن بالعبد ان يحرص عليه وان يجعل لباسه موافقا له - 00:02:25
وآآ بالنسبة للرجل يقول الفقهاء يستحب ان يصلي في ثوب وين؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد رغب
اصحابه في ذلك والمراد بالثوبين ان يكون مثلا هناك قميص ويكون تحته سراويل هذان ثوبان او يكون هناك ازار ورداء هذان -
00:02:55

وذلك لأن الثوب الواحد خصوصا غير المخيط قد آآ تكشف شيء من اجزاء البدن معه في حال الانتقال في اركان الصلاة ولذلك رغبت
الشريعة في ان يكون المرء لباسا لثوابين - 00:03:21

وان كان قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز للرجل ان يصلي في ثوب واحد وقال ايكم يجد ثوابين وثبت عن عدد من
الصحابه رضوان الله عليهم صلاتهم في ثوب واحد - 00:03:41

هذا بالنسبة الرجل واما بالنسبة للمرأة فان الفقهاء يقولون بأنه يستحب ان تلبس درعا وهو بمثابة القميص ومثابة اه القميص. وتلمس
خمارا على اه رأسها وتلبس ملحفة مما نحن جلاها او نسميه آآ نسميه غطاء للبدن ونحو ذلك. فهذه آآ - 00:03:57

آآ هذا اللباس هو الذي يستحبه الفقهاء بالنسبة للمرأة. نعم فاحسن الله اليك وبارك فيك اه لو تكلمنا يا شيخ حفظك الله خاصة الان في

هذا العصر وفي هذا الزمان مع وجود ودخول بعض الالبسه الحديثة بالنسبة للنساء وبالنسبة للرجال - 00:04:31

ا ونجد حقيقة بعض الشباب وبعض الفتيات يحرصن على هذه الالبسه الجديدة الحديثة التي بعضها قد يوجد فيه ما يخالف الشرع لا من ناحية يعني قصره او طوله بالنسبة للرجال او اه يعني مشابهته مشابهة الافرنج والغرب الكافرين والشركين. وفيها يعني ما قد يضر بالصلة احيانا - 00:04:51

فلو اعطيتنا يا شيخ بعظام التأصيل في هذا المجال حتى يستفاد منه اه ما يلبسه الناس بصلواتهم على انواع النوع الاول ثياب قد جاءت الشريعة بتحريم لبسها من مثل ثوب الحرير والثوب المنسوج آآ ذهب او الثوب المقصوب او نحو ذلك - 00:05:15
فهذا لا يجوز للانسان ان يصلى بها ولا يجوز له ستر عورته بها باتفاق اهل العلم وهل تصح الصلاة حينئذ او لا تصح؟ موطن خلاف بين الفقهاء. النوع الثاني من انواع الالبسه - 00:05:43

ما يكون فيه تشبه بغير المسلمين وهذا اذا كان اللباس قد انفرد به غير المسلمين فلا يصح للمرء المسلم لبس هذا النوع من الثياب لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن مشابهه اه غير المسلمين - 00:06:01

واذا كانت هذه الثياب لا تؤدي الى ستر العورة فانه حينئذ لا يجوز للانسان ان يصلى بها ومن امثلة ذلك بعظام السراويل التي يكون فيها عند القبور فتحة تظهر عند اه احناء - 00:06:22

اه حينئذ اه لا يصح للمرء ان يصلى في مثل هذا اه اللباس. وذلك لان العورة تكون ظاهرة وقد ترى. ومثله ايضا ما اذا ليس الانسان السراويل ولبس قميص كن ظيقا او قصيرا فانه عند ركوعه يظهر شيء من ظهره يظهر اسفل الظهر. وهذا مما يجب تغطية - 00:06:42

في الصلاة باتفاق اهل العلم ومن الانواع الالبسه ايضا اللباس الذي يكون فيه كتابات ويكون فيه رسوم فمثل هذه الكتابات والرسوم تشغل المصلي اثناء صلاته بالتفكير فيها والنظر فيها فيؤدي ذلك - 00:07:12

الى عدم حصول الخشوع المأمور به شرعا ثم هذه هي الكتابات قد يكون فيها كتابات مخالفة لاصل الدين الاسلامي او يكون فيها قلة ادب وسوء تخلق وحينئذ لا يحسن بالمصلي ان يلبسها في اثناء صلاته لانه سيناجي رب العزة والجلال. والعبد العاقل يحرض - 00:07:33

على ان يظهر امام الله جل وعلا وحال مناجاته على اكمل الوجوه واتمها. ومن تلك الاحوال حال آآ الصلاة وان كان العبد لا يخفى عليه شيء من اموره على الله جل وعلا. فانه سبحانه يقول ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:07:57

ولكن عند الصلاة وعند مناجاة العبد لربه يحسن به ان يختار من الثياب ما يكون لايقا بحاله. جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في توب فيه تصاوير فلما فرغ من صلاته نزع هذه هذا الثوب وذى الجبة ثم - 00:08:17

ثم قال ائتوني ابي جهم فان هذه الخميصة قد شغلتني عن صلاته انفا طيب المقصود ان العبد ما يلبس مثل هذه اللباس الذي يحتوي على كتابات لا يدرى ما معانها - 00:08:37

من انواع اللباس ايضا الذي اه قد يكون للبسه تأثير في اثناء اه الصلاة تلك الالبسه النجسة التي آآ اه الصنع التي اه وقعت عليها نجاسات فانه لا يجوز للانسان ان يصلى بها - 00:08:58

هكذا من انواع الالبسه ما يكون آآ اه على صفة حازقة لا تمكن الانسان من اداء الصلاة على اكمل الوجوه. فحينئذ مثل هذه الصلاة مثل هذه الالبسه تكون آآ غير مرغب فيها شرعا - 00:09:18

مثال ذلك ان يكون ان يكون الثوب حازقا للبدن آآ مضيقا عليه حازق خلي القدمين فانه حينئذ قد لا يتمكن من اه الركوع والسجود وقد يكون ذلك سببا من اسباب تلف - 00:09:40

به عند انتقاله اه سجوده. ولذلك مثل هذه الثياب ليست بمستحبنة بالنسبة اه المصلي فالمعنى المقصود ان العبد المؤمن يحرض على ان يكون ثيابه في صلاته على اكمل الوجوه. وتقدم معنا افضل - 00:10:00

انواع الثياب بالنسبة للرجال وان الافضل في ذلك ان يصلى الانسان بثوبين وبالنسبة المرأة تصلي في درع وخمار وملحفة وبذلك

يكون هذا اه اللباس اه لباسا لانقا بالمسلم ان يلبسه في اثناء صلاته - 00:10:21

حفظك الله واحسن اليك هذا يا شيخ في من وجد لباسا لكن من لم يجد لباسا او ما وجد الا شيئا يعني ما يغطي الا العورة المغلظة ما الحكم فيها؟ في هذا السؤال المهم وقبل ان نطرحه ما ادرى عادهم عن اسئلتك او لا مسألة اه انكشف جزء من البدن في - 00:10:45

في اثناء الصلاة يعني لما يلبس الواحد اللباس اه قد اه عند ركوعه اه يظهر شيء من اه اه اموره بشيء من اسفل ظهره ونحو ذلك فانكشف آآ الاجزاء من البدن التي يجب تغطيتها - 00:11:05

هذا على نوعين. النوع الاول ان يكون الانكشف طويلا. والنوع الثاني ان يكون قصيرا. فان كان قصير لم يؤثر وان كان طويلا نظرنا فان كان كثيرا وفاحشا فحينئذ تبطل الصلاة به بخلاف ما اذا لم يكن كذلك - 00:11:28

مثال ذلك اذا آآ انكشف ثوب المرأة عن ساقها وهي في الصلاة فحينئذ نقول يجب عليها تغطيته. فان غطته في الحال صحت صلاتها وان استمرت وطال الزمن ولم تغطه اه نسيانا او جهلا فانه حينئذ اه تصح صلاتها - 00:11:49

اذا كان هذا الانكشف يسيرا اما اذا كان انكشفا كثيرا استمر فانه حينئذ تبطل الصلاة به وهذا يجرنا على آآ البحث في مسألة ما اه يكون من الشياب يمكن ان - 00:12:15

اه او ما تعمد فيه الانسان اه كشف ثيابه اه تعمد كشف شيء مما على فخذه فحينئذ تبطل صلاته لانه عاقد قاصد لذلك وقد فعل امرا مخالفا لاركان صلاته بفعله عمدا فحينئذ تبطل اه صلاته بذلك - 00:12:39

بالنسبة للمسألة التي ذكرت متعلقة آآ العاري او من لم يجد ثيابا كاما فمثلك هذا فالاصل ان يغطي الواجب تغطيته ثم بعد ذلك اذا عجز عن تغطية الجميع غطى ما بين ركبته وسرته - 00:13:05

فاما عجز عن تغطية ذلك اه غطى العورتين او السوتين المغلظتين فيغطي فرجه ودبره فان لم يجد الا ما يكفي لاحدهما. فايهمما اولى؟ قال طائفة لولا ان يغطي دبره. وقال اخرون لولا ان - 00:13:27

فرجه ولعل القول الاول اظهر لان الناس يرون بخلاف آآ اه الفرج فقد اه لا يرى لكونه في مقدمة الانسان نعم نعم آآ لكن آآ كيف تكون صلاته يا شيخ - 00:13:48

يعني هذا الذي لم يجد لباسا ان يصلي قائما او مثلا قاعدا او اه من لم يجد اه لباسا يستر به عورته. نعم. فاما يفعل قال طائفة من الفقهاء بانه يصلي جالسا. لانه بذلك يظلم بدنه فلا تنكشف عورته - 00:14:10

وقال اخرون بانه يصلي قائما لانه يصلي قائما لعدم ورود الدليل الدال على جواز فعل الانسان في الصلاة جالسا حال انكشف آآ عورته. ولعل هذا القول اظهر فيصلي واقعا كفирه. ليه؟ لان - 00:14:32

توصي الوالدة بایجاب القيام عامة لم تفرق بين حال وحال. نعم اه حفظك الله يا شيخ من حبس في محل آآ نجس كيف تكون صلاته في هذا المحل النجاس اذا حبس الانسان في محل نجس اختار الطاهر من المكان. فان لم يجد طاهرا - 00:14:52

ووجد ما يمكن ان يصلي عليه من سجادة او اوراق او اه قطعة كرتون او نحو ذلك فانه يغطي النجاسة بذلك. اه وبعد ذلك فانه يصلي على ما غطى به النجاسة - 00:15:14

بين عجز ولم يجد شيئا يغطي به النجاسة الواقعه على الارض فماذا يفعل؟ فنقول بانه حينئذ آآ بالنسبة للقيام والركوع لا اثر فيهما على النجاسة وبالنسبة للسجود والجلوس فقال طائفة بانه يومي بالركوع بالسجود والجلوس - 00:15:34

ولا يفعلهما لان لا تنتقل اليه النجاسة. وقال اخرون بل يفعل كل ما يستطيع عليه ويعفى عنه في امر نجاسة لكونه في هذه الحال فعل ما يسعه وقدرته. نعم. والصحيح يا شيخ - 00:16:01

اه الصحيح ان النصوص الدالة على ایجاد السجود عامة لم تفرق بين حال وحال وبالنسبة الارض النجاسة هذه لا تؤثر على صلاته القاعدة عند الفقهاء انه اذا تعارض ركن وشرط - 00:16:22

فانه يقدم مراعاة ركني فانه يقدم مراعاة الركن. والسجود والركوع هذه اركان في الصلاة. وازالة النجاسة الشرط على احد الاقوال و

او على القول الثاني بانها مانع ومراعاة الركن من رکوع وسجود او من سجود وجلوس - [00:16:46](#)

جلسة للتشهد او لا؟ لانها اجزاء من الصلاة. نعم. وهل يفرق يا شيخ بين النجاسة؟ تكون رطبة او يابسة قل اذا كانت النجاسة اليابسة يمكن عند الفقهاء يسهلون فيها ما لا يسهلون في النجاسات الرطبة. وعلى كل كما تقدم - [00:17:09](#)

البيان الراجح وانه لا يفرق فيه بين يابس ونجس. هم اه بالنسبة يا شيخ اذا اجتمع اكتر من اه شخص يعني يجتمعون واناس لم يجدوا حتى لباسا سواه من فقر او قد حبسوا في مكان فلم يستطعوا ان يتحصلوا على لباس او كذا كيف تكون - [00:17:29](#)

هل يصلوا الجماعة او يصلوا فرادى؟ وكيف يكون امامهم لو صلوا النصوص الواردة بمشروعية صلاة الجماعة عامة. نعم. لم تفرق بين حال وحال وتشمل هذه النصوص بعمومها العراة الفقهاء يقولون بان العراة اذا صلوا صل امامهم في وسطهم. ويقولون بانهم

يجلسون ولا آآ - [00:17:47](#)

اه يركعون ويظهرون عوراتهم امام مع غيرهم هكذا يقرر الفقهاء وقد ورد في اه كون الامام امام العراة يصلي في وسط الصف اثار عن عدد من الصحابة ولذلك فانه يؤخذ بذلك نعم - [00:18:15](#)

اه احسن الله اليك يا شيخ وبارك فيك اه لعلنا ندخل في مسائل مهمة اه حقيقة ظلم المسلم في صلاته اه بالنسبة يعني ما يسميه الفقهاء بالسدل او اشتمال الصماء - [00:18:36](#)

ولو عرفت لنا ذلك وفيها الان البستة حديثة نرى انها تدخل في هذا التعريف او لا المستل نعم غير اشتمال الصماء السدل ان يراد به ان يطلق الانسان ثيابه بحيث تكون متدرية اثناء رکوعه وسجوده - [00:18:49](#)

ويقابل السدل الظلم بان يضم بعظام الشياب الى بعظامها الاخر عندما يترك غترته آآ متدرية فهو في اثناء رکوعه وسجوده قد يسجد عليها ويجلس عليها وقد لا يتمكن من القيام بعد ذلك. وهذا يقال له السدل. السدل - [00:19:10](#)

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي الصريح عن السدر في اثناء الصلاة فيؤخذ منه المنع من السدل في اه الصلاة وآآ اما مسألة اشتمال الصماء فهي في تفسيرها موطن خلاف - [00:19:37](#)

بين الفقهاء وبين النحوين بعضهم مع بعضهم الاخر وطائفة تقول هو بان يلف الثوب على بدنه لثا جيدا محكما وحينئذ هو لا يتمكن من السجود والرکوع لا يتمكن عند السجود من وضع يديه على الارض والمجافاة فيها - [00:19:57](#)

فمن ثم نقول بان مثل هذا التصرف قد يؤدي الى آآ المنع من آآ اشتمال الصماء وهناك تفسيرات اخرى لاشتمال الصم غير هذا التفسير. لكن يا شيخ آآ دعنا نمثل المثال اوضح بالنسبة لواقع الناس الان - [00:20:18](#)

يعني اظن حتى قضية الشماغ لو يعني لو اسدلت لكان الافضل في الصلاة اليك كذلك. لانه يقول لا استطيع مثلا اضمها او اني اشخص في الصلاة كذا او اني اجعلها مسدودة - [00:20:38](#)

لانه قد قد يدخل فيه الان غير الشماغ مثلا اه بالنسبة للكوت او الوجد او غيره - [00:20:51](#)

اه ليس من السدل في شيء ان يلبس الانسان لباسا يضم بعظامه على بعظامها الاخر. عندما يلبس البسط ويضع جهة على جهة. هم. حينئذ ينتفي السدر ولا يعد سادلا. جميل. ومثل هذا ايضا في الفترة. هم. فانه اذا وضع طرفا منها - [00:21:09](#)

على طرفاها الاخر فانه انتفي السدل في مثل هذه آآ الصورة فلا يكون مما نهي عنه وهكذا يطبع بالنسبة السدر يلاحظ فيه ايضا ما ورد في الحديث الاخر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يكفى ثوب او شعر في آآ - [00:21:28](#)

وذلك ان بعض الناس قبل الصلاة يتهيأ تهياً زائدا لصلاته فيكيف شعره ويكيف ثيابه ويقوم بظفر شعره في اه كل هذه اه الافعال اه ليست مما يدخل في اه ترك السدل. لانه اذا ضم اه جزءا من بدنه على جزء الاخر - [00:21:51](#)

قرصح صلاته بهذا. وآآ اذا كان الانسان جاء في حديث ابن عباس جاء في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امر الناس ان يسجدوا على سبعة اعظم. وفي الحديث النهي عن ان يكفى - [00:22:19](#)

فالمرء شيئا من اه شعره او ثيابه. ولكن هذا المراد به من لم يكن كذلك قبل الصلاة. اما من كان يجعل آآ غطاء رأسه للالعالي او لجهة

آخرى غير جهة وجهاه فانه لا يعد حينئذ آآ اذا صلى على هذه - [00:22:40](#)

طريقة مخالفة للحديث انما المراد بالحديث ان يربط شيئاً مع شيء من اجل الصلاة. هذا هو المراد بالحديث نعم جميل آآ بقيت حقيقة مسائل مهمة مثل الطربوش الذي يلبس الان كيف يجعل حينما يكون في الصلاة او الكباكات لما تكون - [00:23:06](#)

مفتوحة بالنسبة لبعض الناس يعتبر هذا من السدل او كذا لكن يبدو ان انتهت مدة هذا اللقاء وهذه الحلقة فعلمنا نبتدى باذن الله بها في الحلقة القادمة نشكر لمعالي الشيخ ما قدم وما افاد - [00:23:26](#)

وما اجاد وما اجاب به من الاسئلة نسأل الله ان يجعل ذلك في ميزان حسناته. ونشكر لكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين في على حسن انصات - [00:23:39](#)

واستماعكم واسأله سبحانه ان يجعل ذلك في ميزان حسناتكم وميزان حسنات الجميع. وان يوفقنا واياكم وال المسلمين لما فيه العلم النافع والعمل الصالح وان يفقهنا واياكم في ديننا انه ولـي ذلك وال قادر عليه. وصلى الله وسلم على نبـينا محمد وعلى الله وصـحبـه اجمعـين - [00:23:49](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا جامـعـ الـعـلـمـ نـعـمـ الذـخـرـ تـجـمـعـهـ. لـتـعـدـلـنـ بـهـ دـرـاـ وـلـاـ ذـهـبـ وـشـدـوـدـ يـدـيـكـ بـهـ تـحـمـدـ مـغـبـتـهـ بـهـ تـتـالـ العـلـاـ وـالـدـيـنـ وـالـحـسـبـ. قـدـ يـجـمـعـ الـمـرـءـ مـالـاـ ثـمـ يـسـلـبـهـ عـماـ - [00:24:09](#)

قليل ويلقى الذل والحرمـ. وجـامـعـ الـعـلـمـ مـغـبـوـطـاـ بـهـيـاـ اـبـداـ فـلـاـ يـحـاـذـرـ مـنـهـ الـفـوـتـ وـالـسـلـبـ - [00:24:43](#)